

## الحلقة (62) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- دعاء الله بالشكوى إلى الله.

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد. له الحمد كله اوله وآخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00 واهد ان لا الله الا هو رب العالمين. واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:17 اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. نعم ان الله تعالى امرنا بدعائه وبين لنا في كتابه آدابا واحكاماما تتعلق بالدعاء ليكون على النحو الذي يرضاه. فقال - 00:00:37 الا و قال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال جل في علاه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعذبين ان الله جل وعلا امرنا بدعائه وبين لنا ان هذا الدعاء مراتب ومنازل - 00:01:03

الناس فيه متفاوتون. فامر الله تعالى بدعائه باسمائه الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فمن يتولى به الى الله عز وجل في الدعاء لنيل المطالب وادراك المراغب والوصول الى الامال وبلغ الاماني انما - 00:01:23 فيكون ذلك بأسباب ومنها ان يمجد الله جل وعلا ان يثنى عليه ومنها ان يوصف حال السائل وان يذكر معه له من الفقر وما هو عليه من الفاقة والانكسار والظعنف و - 00:01:43

منها ما يجتمع فيه الامران. فيتولى الى الله عز وجل بوصف الحالى وبوصف المسؤول الرب جل في علاه فالعبد اذا سأله تعالى بوصف حاله وسؤال ربه ما عنده من خير - 00:02:03

ادرك خيرا كثيرا وجمع بابين من ابواب العطاء الافتقار الى الله عز وجل وصف الكريم المنان العظيم الرحمن بما يوجب عطاءه. ومن ذلك ما قصه الله تعالى في كتابه الحكيم عن ايوب حيث - 00:02:23

قال جل في علاه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. هذا الاختصار في الدعاء جمع نوعي التوسل جمع التوسل الى الله بوصف الحال وانه فقير. وانه قد مسه الضر وانه مضطرب الى الله - 00:02:44 هو عليه من حال عظيمة بلغت في الفاقة الغاية. وتوسل الى الله ايضا بوصفه. ولم يذكر الا وصف حاله ووصف من يسأل وسط الحال ووصف الرب رب اني مسني الضر - 00:03:14

وانت ارحم الراحمين. هل قال اشفني عافني اغثني انجني لم يذكر شيئا من ذلك. انما توسل الا الى الله تعالى بوصف حاله وبوصف ربه الذي يتضمن استمطرار فظله وسؤال احسانه - 00:03:32

وهذه الصيغة من صيغ السؤال يجتمع فيها الخيران يجتمع فيها وصف الحال ووصف الرب. الافتقار اليه ببيان عظيم الانكسار بين يديه والافتقار اليه بذكر صفاته الموجبة للعطاء الهبات ولذلك كان دعاء ذا النون على هذا النحو - 00:03:52 من الجمع بين بيان كمال الرب وبيان عظيم افتقار العبد فدعوة ذي النون اذ دعا لا الله الا انت سبحانك هذا تمجيد للرب ووصف له اني كنت من الظالمين. وهذا وصف للعبد وما هو عليه من الفاقة والفقير والاضطرار الى الله عز وجل. ولعلم ايها الاخوة والاخوات - 00:04:18

ان الدعاء اذا تقدمه ذكر الله جل وعلا تقدمه الثناء عليه كان اعظم في تحصيل المطلوب واجابة المرغوب وادراك ان المسئول اكثر من غيره. لهذا كان الدعاء بهذا الدعاء الذي فيه وصف وصف الرب بالكمال وبالحق الذي لا ينماز فيه وهو انه - 00:04:45  
الله لا اله الا انت سبحانك الم sez عن الشريك الم sez عن المثيل الم sez عن الند الم sez عن النظير وعطف على ذلك بيان حاله وانه  
مفترض للظلم الموجب للعقوبة لكنه يتعرض - 00:05:16

الله عز وجل سؤالاً مباشراً واما ان يصف حاله لربه وصف الحال اه يكون بالا خبار عن النفس ويكون ايضاً اه الا خبار عن المسؤول  
ويكون ايضاً بالجمع بين هذين الطريقين - 00:05:59

كثير من الادعية يجمع كل هذا فتجده اخبار وطلب ولذلك يجتمع في الدعاء هذا وذاك وفي الدعاء تجد اخبارا اما عن حال السائل واما عن وصف المسؤول رب العالمين واما الجمع بينهما مع - 00:06:21

الله تعالى بصفاته يخبر عن من يسأل ما هي صفات المسؤول؟ صفات المسؤول انه يعلم السر والاعلان انه يعلم كل ما في السما  
وما في الارض ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من - 00:07:04

لشيء في الأرض ولا في السماء. بعد هذا يأتي التمجيد له والتقديس فيقول الحمد لله الذي وهب لي على كبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء. هذا السؤال بذكر تمجيد الله تعالى والثناء عليه بصفاته - 00:07:24

وبفعله حيث من عليه بهبة هذين الولدين في حال من الكبر وانقطاع الرجاء عن الولد ما يوجب ان يكون مقدمة لسؤاله لذلك جاء بعد ذلك فقال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - 00:07:48

عن صفاتة. التوسل الى الله تعالى بالخبر عن حاله. وانه فقير - 00:08:08  
وانه ضعيف وانه لولا منة الله عليه بهبة الاولاد ما ادرك شيئاً التوسل الى الله عز وجل بذكر المطلوب على وجه التحديد ربي اجعلني

فيم الصلاه ومن دريتي ربنا ونقبل دعاء ربنا اعفر لي ولوالدي - 00:08:28  
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. هذا نموذج من الدعاء الذي جمع كل هذه الوسائل التي يتولى بها الى الله عز وجل والتي يتحقق بها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون - 00:08:48

ذلك فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم صديق الأمة أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فانه قد قال كما في الصحيحين يا رسول الله علمني دعاء ادعوه في صلاته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اي في دعائك في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما -

كبيرا وفي رواية كثيرة. وانه لا يغفر الذنوب الا انت. ثم قال فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. كم هم الذين يقولون هذا الدعاء؟ كثر. لكن من الذين يقفون عند - 00:09:34

تفاصيله ويتدبروا ما فيه من اسرار النبوة وجوامع الكلم وبهاء الالفاظ ان هذا الدعاء تضمن وصف حال السائل اللهم اني ظلمت نفسي  
ظلمما كثيرا فيه ضارب الذنب والاعتراف به ثم فيه الاقرار بكمال رب وانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:09:54

انت الغفور الرحيم. كذلك في سيد الاستغفار وهو أعلى ما يكون من صيغ - 00:10:24

الله الا انت خلقتني وانا عبده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء - 00:44:10:00

وذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وصف العبد بالكمالات. وصف العبد باللطف والتقدير والقصور ثم بعد ذلك سؤال المغفرة والتوبة والعفو من الله جل وعلا. هذه نماذج والا لو اردنا ان نقف على كل - 00:11:04 -  
ليه دعاء نبوي ورد على هذا النحو لوقفنا على شيء كثير لحصل له ولا حد. لذلك اوصي نفسي واخواني بان تأمل مثل هذه المعانى في  
الادعية. والا ندعوا الله بالسنتنا وقلوبنا غافلة. فان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لا - 00:11:24 -  
اللهم اعني على ذكرك وشكرك واسلك بنا سبيل اولياتك واجعلنا من حزبك وفقنا الى ما تحب وترضى اقر اعيننا بنصر الاسلام واهله  
وعز اولياته الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي - 00:11:45 -  
تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05 -